فى واقعة يبدو أنها صارت مألوفة للتعبير عن الاحتجاجات بالولايات المتحدة الأمريكية، أقدم مواطن أمريكى يبلغ من العمر 49) عاما) على خلع ملابسه فى مطار بورتلاند الدولى بولاية أوريجون تعبيراً عن استيائه من صرامة الإجراءات الأمنية التى تتطلب ضرورة مثول المسافر أمام أجهزة المسح الضوئى المطبقة منذ عام 2009 إثر محاولة تفجير فاشلة نفذها مواطن نيجيرى على متن طائرة أمريكية.

وطلب موظفو المطار من المسافر، ويدعى "جون برينان" ارتداء ملابسه، لكنه رفض مما اضطرهم إلى استدعاء الشرطة التى بادرت باعتقاله ووجهت له تهمة السلوك المشين والإخلال بالنظام فى مكان عام.

وبرر برينان تصرفه الذى لاقى استنكارا من جانب بعض المسافرين وتفهما من جانب البعض الآخر بأنه سئم تكرار عملية التفتيش بهذه الطريقة خلال سفرياته الكثيرة، وأنه رأى أن التعرى أفضل وسيلة لإقناع مسئولى الأمن بأنه لا يحمل قنبلة.

يذكر أن مواطناً أمريكياً كان قد تعرى وسط المسافرين فى مطار مدينة "ريتشموند" بولاية فيرجينيا الأمريكية مطلع العام الماضى 2011 احتجاجاً على نظام التفتيش الذى أثار مشاعر الغضب لدى كثير من المواطنين، باعتباره تعدياً على خصوصياتهم وكشفه لأماكن حساسة من أجسامهم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com